في مسعى لمد يد العون للمحتاجين

جهود الكويت الإنسانية تتواصل على الصعيدين الدبلوماسي والميداني

المنيخ : دعونا إلى دعم «الأونروا» لما تبذله من جهود للشعب الفلسطيني

نائب المندوب الدائم لوفد الكويت لدى الأمم المتحدة المستشار بدر المنيخ

يخطى ثابتة واصلت الكويت اتباع نهجها الإنساني على الصعيدين الدبلوماسي والميداني في مسعى لمد يد العون للمحتاجين والمعوزين في مختلف المجتمعات ودعمهم والتخفيف عن كاهلهم.

وعلى الصعيد السياسي ناشدت الكويت المجتمع الدولي لمواصلة دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «اونروا» ماديا لضمان استمرار خدماتها التي تقدمها الى اكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني الى ان يتم التوصل لحل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية.

جاء ذلك في كلمة القاها نائب المندوب الدائم لوفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة المستشار بدر المنيخ في اجتماع لجنة الجمعية العامة لإعلان التبرعات لوكالة (اونروا).

وقال المنيخ ان الأونروا تعمل منذ تاسيسها بموجب القرار رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بعام 1949 وبكل نجاح ومهنية على تقديم برامج الإغاثة المباشرة والتشغيل للاجئي فلسطين بالإضافة إلى تأهيلها للاجئين عبر برامجها التعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية في جميع مناطق عملياتها الخمس.

واكد موقف الكويت التاريخي والثابت تجاه دعم ونصرة القضايا الإنسانية واحد اهم تلك القضايا الإنسانية هي دعم عمل وكالة الأونروا والعاملين فيها وهذا النهج الذي تتخذه دولة الكويت لطالما كان نهجا ثابتا وركيزة أساسية من ركائز سياستها الخارجية.

واضاف المنيخ «حرصنا دوما على دعم اعمال الوكالة وكامل برامجها من خلال تقديمنا لمساهمات طوعية لميزانية الوكالة العامة أو عن طريق الاستجابة للمناشدات التي تطلقها الوكالة وتجلى هذا الدعم العام الماضي بتقديم الكويت مبلغ 50 مليون دولار أمريكي للوكالة خلال الاجتماع الطارئ الذي عقد على هامش اعمال الاجتماعات رفيعة المستوى للجمعية العامة لدورتها ال73 في ال27 من سبتمبر الماضي وذلك استجابة للمناشدة العاجلة التي أطلقتها الوكالة.

وبين ان دعم الكويت ومساندتها للوكالة والعاملين فيها يأتي لايمانها التام بعدالة القضية الفلسطينية وحق اللاجئين الفلسطينيين بحصولهم على الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية.

واوضح المنيخ ان انعقاد الاجتماع يتزامن مع مرحلة حرجة تعاني فيها وكالة الأونروا من نقص مالي حاد بعد الأكبر خلال العامين الماضي والجاري منذ تاسيسها ويتطلب علينا جميعا كمجتمع دولي ان نتعامل مع هذا النقص المالي وفق مسؤولياتنا الإنسانية والاجتماعية وعبر استحداث آلية تمويل شاملة ودائمة وعادلة قبل أن تتكبد الوكالة آثار هذا النقص وتتعطل انشطتها وبرامجها وتعجز عن تقديم الخدمات المنوطة بها لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والمناطق التي تعمل بها في غزة والأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية.

ودعا في هذا السياق المجتمع الدولي والمنظمات الدولية لضرورة مواصلة مساعيهم وجهودهم في الضغط على إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال لتنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة واحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان ورفع الحصار عن قطاع غزة وإلغاء كافة القيود التي تفرضها على تنقلات المواطنين والبضائع في الأراضي المحتلة.

وبين ان التوصل لحل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية يكون وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية التي تبنتها جميع الدول العربية في قمة بيروت في عام 2002 التي تقوم على انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة إلى حدود الرابع من يونيو لعام 1967 وتضمن معالجة جميع قضايا الوضع النهائي بما يفضي إلى نيل الشعب الفلسطيني كافة حقوقه السياسية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي العراق أشاد رئيس صندوق إعادة إعمار العراق الدكتور مصطفى الهيتي بدور الكويت في تنفيذ خطط اعادة الإعمار في بلاده مؤكدا أن الكويت بقيادة سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد كانت اول من قدم العون والدعم لها.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الهيتي لوكالة الانباء الكويتية «كونا» على هامش مشاركته في مؤتمر ومعرض اربيل الدولي للاعمار والكهرباء والطاقة.

وقال الهيتي انه خلال زيارة لرئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي للكويت واجتماعه فيها الى سمو امير البلاد كان من المقرر عقد مؤتمر الكويت الدولي لاعادة إعمار العراق في مارس 2017 «الا ان بعد نظر سموه ورغبته في ان يكون المؤتمر بالمستوى المطلوب ويحقق اهدافه ولغرض زرع الثقة لدى الدول المانحة كان لابد اولا تقييم الخسائر والاضرار من قبل شركة عالمية محايدة».

واضاف انه توجه الى الكويت وعقد اجتماعا مع مسؤولي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حيث ابدى الجانب الكويتي استعداده لتقديم ثلاثة ملايين دولار لاستقدام مكاتب عالمية لهذا الغرض كما تدخل البنك الدولي مبديا استعداده للتعاون واجريت الدراسة المطلوبة بالتنسيق مع وزارة التخطيط العراقية.

واوضح ان تحليلات الدراسة ونتائجها اظهرت ان حجم الاضرار والخسائر نتيجة العمليات العسكرية في المناطق المحررة في العراق بلغت 88 مليار دولار مشيرا الى ان التدمير والاضرار تركزا في ثلاثة قطاعات رئيسة هي القطاع الانتاجي والصحة والتربية والتعليم في حين كانت المناطق الأكثر تضررا هي محافظات نينوى والانبار وصلاح الدين وديالى الى جانب جزء من بابل وحزام بغداد.

واشار الهيتي الى ان «الاشقاء في الكويت وعلى رأسهم سمو الأمير» أبدوا كامل استعدادهم لمد يد العون والمساعدة للدولة الجارة وتم عقد مؤتمر الكويت الدولي لاعادة إعمار العراق في الكويت في فبراير 2018 الذي جذب حوالي 73 دولة و2500 شركة وابدت دول عديدة خلاله التزامها بتقديم قروض استثمارية للعراق بحدود 30 مليار دولار.

وقدمت الكويت 100 مليون دولار كمنحة للقطاع الصحي في العراق اوضح الهيتي ان 15 مليون دولار منها قد تم وضع الخطط اللازمة لتغطيتها للمشاريع المقترحة والمنفذة وان الصندوق في صدد عملية التحليل النهائية لمبلغ ال 85 مليون دولار المتبقية وسيتم بعد اسبوع اعلانها للقطاع الصحي حيث سيخصص قسم منها للتجهيز وآخر لإعادة الاعمار في المناطق المتضررة.

واشار الهيتي الى انه كان قبل شهر في زيارة للكويت التقى خلالها سمو امير البلاد «الذي ابدى اهتمامه الشخصي وتاكيده على ضرورة تفعيل نتائج مؤتمر اعادة الاعمار».

وذكر ان العراق حصل على قرض من المانيا بقيمة 500 مليون يورو (4ر568 مليون دولار) الى جانب خمسة ملايين دولار منحة من (الصندوق السعودي للتنمية) وانه تمكن من تامين 400 مليون دولار في صورة قرض اضافي من الولايات المتحدة.

بدوره اكد القنصل العام للكويت في اربيل الدكتور عمر الكندري في تصريح مماثل ل(كونا) وقوف الكويت حكومة وشعبا مع «الاخوة الاشقاء في العراق» سواء في اقليم كردستان العراق او بقية المحافظات العراقية للخروج من الازمة التي مروا بها.

واكد الكندري حرص سمو امير البلاد على استقرار العراق واعادة بنائه «لان استقراره وقوته هما قوة للمنطقة كلها» الى جانب حرص سموه على تفعيل التعاون المشترك بين البلدين وتفعيل مقررات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة اعمار العراق.

وشدد على ضرورة اسهام اصحاب الشركات والمقاولين في التعاون بشكل اكبر مع الجهات المعنية خاصة صندوق الاعمار للاستفادة من المشاريع المقدمة وتنفيذ اكبر قدر ممكن منها.

واعرب الكندري عن امله ان يكون لصندوق اعادة إعمار العراق فرع في اقليم كردستان العراق لقربه من المناطق المتضررة خاصة في محافظتي نينوى وكركوك مبديا الاستعداد الكامل للقنصلية الكويتية في اربيل للتعاون وتذليل اي صعوبة تواجه اصحاب الشركات والمقاولين في هذا المجال.

كما عبر عن امله أن يأخذ العراق دوره الحقيقي والريادي في المنطقة العربية وان يكون هناك انفتاح تجاري بين العراق ودول الجوار وخاصة في الكويت وان يكون هناك اسهام للشركات الكويتية في العراق في إعمار المناطق المتضررة في جميع القطاعات.

يذكر ان فعاليات مؤتمر ومعرض اربيل الدولي للاعمار والكهرباء والطاقة انطلقت بمشاركة اكثر من 100 شركة متخصصة في مجال الانشاءات من خمس دول هي العراق والكويت وتركيا واذربيجان وايران. وعلى الصعيد الميداني افتتحت جمعية الرحمة العالمية مستشفى لجراحات القلب والمخ والأعصاب في جيبوتي وذلك برعاية وحضور رئيس جيبوتي عمر جيله.

وقالت الجمعية في بيان ان مراسم الافتتاح حضرها ايضا رئيس الوزراء الجيبوتي عبد القادر محمد ووزير الصحة الجيبوتي محمد ديريه وسفير الكويت يوسف القبندي ووفد من الكويت مكون من امين صندوق جمعية الرحمة العالمية الدكتور رشيد العميري واستشاري جراحة الأعصاب عباس رمضان ومشرف عام اول قطاع افريقيا ورئيس مكتب شرق افريقيا خالد العلمان.

واشاد وزير الصحة الجيبوتي في كلمته الافتتاحية بافتتاح مركز متخصص لجراحة القلب وجراحة الأعصاب ووحدة قسطرة القلب متوجها بالشكر إلى جمعية الرحمة العالمية والجهات المانحة السخية لدعمها وجعل هذا المشروع حقيقة واقعة.

واثنى على الخدمات الجديدة التي تقدمها مستشفى جراحات القلب والمخ والأعصاب بالإضافة إلى تلك التي تقدمها المستشفيات العامة والخاصة والتي ستساهم بلا شك في الحد من امراض القلب والأوعية الدموية في جيبوتي.

واشاد في الوقت ذاته بما وصلت إليه إدارة مجمع الرحمة العالمية في جيبوتي من تلبية احتياجات الأيتام من العيادات الطبية والقيام بإنشاء مستشفى يحتوي على أحدث التقنيات في جراحة القلب والمخ والأعصاب.

واعرب عن الأمل بأن ترفع هذه الكيانات الجديدة أعلى معايير الرعاية الجيدة التي يقدمها المتخصصون المعترف بهم لخبرتهم في هذا المجال.

وقال «نواجه طلبا متزايدا على الرعاية الصحية في ظل وجود تكنولوجيات باهظة الثمن بشكل متزايد واحتياجات تمويل متزايدة لذا فإن مثل هذه المشروعات تكون حليفة لنا لمساعدتنا في تحقيق اهدافنا الاستراتيجية في الصحة العامة».

وتمنى أن تشارك مستشفى الرحمة بشكل أكبر في تنفيذ برامج الصحة العامة للوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية أو اكتشافها أو إدارتها قائلا «نحن مقتنعون بأن هذه هي الفرص الحقيقية لتسريع تحديث نظامنا الصحي».

ومن جانبه قال السفير القبندي «نجتمع في هذا اليوم المبارك لنسجل فيه بمداد من نور على صفحات مشرقة تلك الإنجازات التي ستشكل نقلة نوعية في مسيرة جمهورية جيبوتي الشقيقة على مستوى الرعاية الصحية».

واشاد القبندي بافتتاح مركز جراحات القلب والمخ والأعصاب في مستشفى الرحمة «ما يمثل لبنة جديدة تضاف إلى سلسلة بناء هذا الكيان الكبير».

وتابع «اود التاكيد على ان الكويت ومنذ فجر الاستقلال تسعى للقيام بدور تنموي تجاه الدول والشعوب الشقيقة والصديقة وهذا النشاط الكويتي الإنساني ياتي على المستويين الرسمي والشعبي ويحظى باحترام وتقدير العالم اجمع مما اهل الكويت ونظرا لما تقوم به من اعمال جليلة ان تتوج من قبل الامم المتحدة لتصبح مركزا انسانيا عالميا وان تمنح امير البلاد حفظه الله ورعاه لقب قائد للعمل الإنساني».

واكد القبندي على العلاقات المتميزة التي تربط الكويت وجيبوتي قائلا انها علاقات تجذرت وتنامت على مدى السنين وقد شهدت تطورا هاما ولافتا في كافة الجوانب بفضل وحرص القيادتين الحكيمتين في كلا البلدين وتوجيهاتهما بالدفع نحو علاقات ذات آفاق أرحب وكذلك حرصهما على توطيد تلك العلاقات من خلال مشاريع تنموية مشتركة في إطار الرؤية الطموحة للرئيس عمر جيله 2035. واضاف «نؤكد على استمرار الكويت بالوقوف إلى جانب اشقائنا في جيبوتي داعمين للمسيرة المباركة وتحقيقا للتقدم والازدهار لجيبوتي بقيادة الرئيس عمر جيله.

ومن جانبه أعرب أمين صندوق جمعية الرحمة العالمية الدكتور رشيد العميري عن سعادته بحضور افتتاح مركز جراحات القلب والمخ والأعصاب مشيرا إلى أنه يأتي استكمالا للمنظومة الصحية لمستشفى الرحمة العالمية ما يؤكد على عمق التعاون بين جمعية الرحمة العالمية والحكومة الجيبوتية. واكد العميري ان جمعية الرحمة العالمية سفينة خير كويتية ابحرت منذ أكثر من 36 عاما في دروب الخير ووصلت إلى شواطئ 45 دولة حول العالم من خلال الشراكة والتعاون مع الحكومات والمنظمات والجمعيات المحلية في كل من آسيا وافريقيا وأوروبا نشرت مشاريع الخير والعون الإنساني قائلا «ان افتتاح هذا الصرح الصحي ما هو إلا جزء من هذه المسيرة الطيبة».

وشدد على ان جمعية الرحمة العالمية تؤكد على دورها ورسالتها في بناء الإنسان بالتعاون مع الحكومة الجيبوتية التي عملت على توفير كافة الإمكانيات والتسهيلات إلى الرحمة العالمية.

واكد أن الشراكة الاستراتيجية بين الرحمة العالمية وحكومة جيبوتي ساهمت في إنجاز العديد من المشروعات التنموية الكبرى.

وفي كينيا احتفلت جمعية العون المباشر بتخريج 654 طالبا وطالبة من جامعة الأمة في كينيا بعد حصولهم على شهادات عليا في 12 درجة علمية مختلفة.

وقالت الجمعية في بيان ان مراسم الحفل جرت بحضور ممثل سفارة الكويت حمد العيدان ومسؤولين حكوميين ورؤساء جامعات وأعضاء من السلك الدبلوماسي.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر ورئيس مجلس امناء جامعة الأمة الدكتور عبدالرحمن المحيلان في كلمة خلال افتتاح الحفل «إنه لشرف عظيم حقا أن ارى 654 شابا على استعداد لاستقبال العالم وتقديم حلول للمشاكل المجتمعية أعدوا بشكل جيد وهم بلا شك جاهزين للانطلاق لسوق العمل.

واضاف « حققت جامعة الأمة الكثير من الإنجازات فالجامعة في طريقها لاعتماد الميثاق الخاص بها واستكمال البنية التحتية للمرحلة الثانية وخطة تعليمية جديدة سليمة تركز على قابلية التوظيف واحتياجات السوق كعوامل حاسمة رئيسية».

واشار إلى أن جمعية العون المباشر ستظل داعمة لجامعة الأمة كجزء من طيف المساعدات المباشرة لدعم التعليم في افريقيا موضحا أنها تحرص على تطوير التعليم الابتدائي والثانوي في 31 بلدا افريقيا.

فيما يتعلق بالمساعدة المباشرة للتعليم الجامعي قال إن الجمعية ترعى أربع جامعات بينها جامعة سيماد في مقديشو بالصومال وجامعة عبدالرحمن السميط في زنجبار وجامعة موروجورو في تنزانيا وجامعة الأمة في كينيا.

وأكد أنه من المقرر أن تطلق هذه الجامعات مشروعا أكاديميا فريدا تحت اسم (اتحاد الجامعات) برعاية العون المباشر بهدف تعزيز تبادل المعرفة والخبرات.

وفي الاردن أجرى فريق طبي تطوعي كويتي عمليات قسطرة القلب وتركيب دعامات لمجموعة من اللاجئين السوريين بدعم من (الرحمة العالمية) التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وفريق (تفاؤل) التطوعي.

وقال سفير الكويت لدى الأردن عزيز الدبحاني ل(كونا) بعد عيادته مجموعة من مرضى القلب في أحد المستشفيات المتخصصة بالعاصمة عمان إن الكويت مستمرة بدعم الأشقاء السوريين في شتى المجالات الإغاثية.

ولفت الدبحاني إلى أن مواصلة الجمعيات والفرق الأهلية الكويتية برامجها الإغاثية الكويتية لدعم الأوضاع الإنسانية للاجئين السوريين تترجم عمليا توجيهات قائد العمل الإنساني سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

وأعرب عن تمنياته بالشفاء العاجل للمرضى ممن أجريت لهم العمليات على ايدي أطباء متخصصين في قسطرة القلب مثمنا الجهود المبذولة لدعم الأشقاء اللاجئين في الأردن.

من جانبه قال رئيس مكتب سوريا في (الرحمة العالمية) وليد السويلم ل(كونا) إن البرنامج الطبي لعلاج مرضى القلب هو الثاني ل(الرحمة العالمية) في الأردن بعد تنفيذ برنامجها الأول في إبريل الماضي.

واضاف السويلم ان البرنامج الطبي ياتي ضمن مشروع (قوافل الرحمة) المتخصص بتخفيف المعاناة الإنسانية عن النازحين السوريين في الداخل السوري واللاجئين بدول الجوار ويحمل رقم القافلة (401) المنفذة في دول الجوار السوري منذ اندلاع الأزمة.

وذكر أن (الرحمة العالمية) انشأت صندوق (شفاء) لجمع التبرعات من المحسنين وتوجيهها لعلاج الحالات الصحية والمرضية للشرائح المتعففة والأكثر عوزا من اللاجئين السوريين من خلال إجراء العمليات الجراحية وصرف الأدوية العلاجية اللازمة.

وثمن السويلم الجهود المبذولة من قبل فريق (تفاؤل) التطوعي والطاقم الطبي المتخصص الذي أجرى تشخيصه للحالات والعمليات خلال يومين متواصلين مشيدا بتعاون سفارة الكويت لدى الأردن لتسهيل مهام الفريق ومكتب (الرحمة العالمية) بالأردن.

من جهته قال رئيس فريق (تفاؤل) التطوعي الكويتي الدكتور عبد الله العجمي ل(كونا) إن الفريق الذي تأسس عام 2015 يقوم برحلته الإغاثية ال84 لدعم الأوضاع الإنسانية للاجئين السوريين في المنطقة.

وأضاف العجمي أن الرحلة الطبية الحالية جاءت بعد التنسيق مع قسم القسطرة بالمستشفى الصدري في الكويت لإيفاد فريق طبي متخصص يشرف على الأمراض القلبية مشيرا إلى أن الفريق لامس وجود أعداد كبيرة من الحالات الخطيرة خلال الرحلة الطبية في ابريل الماضي استدعى تسيير الرحلة الحالية لتقديم الدعم الطبي.

من ناحيته قال استشاري امراض القلب والقسطرة رئيس الجمعية الخليجية للقسطرة الدكتور محمد المطيري في تصريح مماثل إن الأطباء المشاركين ضمن الفريق استطاعوا إجراء عمليات قسطرة مستعجلة لعدد 17 حالة بعد معاينتهم لنحو 48 مريضا في العيادات الخارجية.

وأضاف المطيري أنه تم صرف الأودية العلاجية اللازمة العدد المتبقي من المرضى في حين تم التنسيق مع أطباء التخصصات الأخرى لمتابعة الحالات خارج نطاق تخصص أمراض القلب، وذكر أن العمليات بفضل من الله عز وجل تكللت بالنجاح بعد علاج تضيق الشرايين وتركيب الدعامات اللازمة مثمنا جهود الأطباء المشاركين ضمن الوفد الطبي والدعم المقدم من (الرحمة العالمية) وفريق (تفاؤل) التطوعي.

وأشاد بحالة التعاون والتآزر بين الأشقاء بعد تطوع الدكتور خالد بن ثاني من البحرين ومشاركته ضمن الفريق الطبي موضحا أنها تأتي في إطار العمل الإنساني المشترك وترجمة لميثاق الجمعية الخليجية للقسطرة القلب.

وقام السويلم بتوقيع بروتوكول تعاون مع مستشفى (عبد الهادي) ممثلا عن (الرحمة العالمية) وفريق (تفاؤل) التطوعي لتوثيق العلاقة بين الجانبين وتقديم الخدمات الطبية اللازمة في المستقبل.

«الرحمة العالمية» افتتحت مستشفى لجراحات القلب والمخ والأعصاب في جيبوتي

مراسم افتتاح مؤتمر ومعرض اربيل الدولي للاعمار والكهرباء والطاقة

الهيتي : الكويت بقيادة صاحب السمو كانت أول من قدم العون والدعم للعراق

جناح الكويت في معرض اربيل الدولي للاعمار والكهرباء والطاقة

جانب من عمليات القسطرة التي اجراها الفريق الطبي للاجئين السوريين